

تفسير ابن كثير

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ^{لَا} لَا يَبْعَثُ اللَّهُ^ج مِنْ يَمُوتُ^{بَلَى} بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يقول تعالى مخبرا عن المشركين : أنهم حلفوا فأقسموا (بالله جهد أيمانهم) أي :

اجتهدوا في الحلف وغلظوا الأيمان على أنه (لا يبعث الله من يموت) أي : استبعدوا

ذلك ، فكذبوا الرسل في إخبارهم لهم بذلك ، وحلفوا على نقيضه . فقال تعالى مكذبا لهم

وردا عليهم : (بلَى) أي : بلَى سيكون ذلك ، (وعدا عليه حقا) أي : لا بد منه ، (

ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أي : فلجهلهم يخالفون الرسل ويقعون في الكفر .